

شخصيات عاصرتها وعرفتها

الحاج حسن صالح العبيد او ما يعرف بـ " حجي حسين العبيد " أبو علي رحمه الله تعالى الانسان الطيب المرهف الحس والاحساس. عرف بعلاقاته الواسعة الطيبة مع شخصيات المطيرفي وخارجها لما امتاز به ودبلوماسية جذابة ولسان حلو في الحديث وابتسامة دائمة واخلاق رفيعة في التعامل فكان سلسا محبوبا مع كل من عرفه او التقى به. كان مجلسه بمنزله مع أخيه المرحوم احمد العبيد "ابو يوسف رحمه الله" كان متنفسا للأصدقاء وملتقى للترويج وقضاء ليالي الجمع والعطل في مجلسهم.

الحاج "ابو علي" رجل مكافح وعصامي في عمله، فلقد كان من السائقين الاوائل بالمطيرفي. وكان سائق اجرة اتخذ التوصيل إلى دولة الكويت والى جميع مدن وطننا الغالي، حمل على عاتقه الصدق والامانة والنزاهة في تعاملاته لهذا كسب العديد من المعارف والتعرف على شخصيات عديدة.

توطدت علاقتي كثيرا لما يضيف في مجلسه وكنا نجالسه ونُمازحه وكأَنَّه في سنه، إذ لم يجعلنا يوما نحسُّه أنه يكبرنا بسنين. محترما لدى الجميع محبوبا لدى كل من عرفه. يجذبك بصمت واحترام.

حجي حسين رحمه الله تعالى بعد ان كان متجولا بسيارته التاكسي ترجل وافتتح مقهى بجانب عين "الحوار" الحويزات " بالمطيرفي " يقدم فيها الشاي والقهوة والشيشة. كان المقهى وعلى امتداد سنوات والمقاعد على فرش على الارض مقصدا وملتقى لجميع من يعرفه والكثير ممن يحملون الطيبة والصحة والابتسامة. فموقعه المميز حيث يغض بالرواد الذين لا تزعجهم نفحات البرد أو الحر الشديد. فتناول الشاي والقهوة من يدي حجي حسين والالعب المسلية كالضامنا ولعبة الورق وبجانب عين الحويزات رثة متنفسه للمقهى والمطيرفي.

يطل المرحوم "ابو علي" من بين الذين احتفظت به في ذاكرتي مهيمننا على أجمل ذكرياتي. فكان خفيف الظل بشوشا وناصحا ونصوحا. والكثير من الاصدقاء لازالوا يحتفظون بذكرياتهم معه والمقهى بأحلى وأجمل الذكريات.

رحمك الله "ابا علي" واسكنك الفردوس لقد استفدت منك كثيرا وبنصائحك وتوجيهاتك. فلقد كنت الاب والصديق والحبیب والناصح الامين تغمدك الله بواسع رحمته وجزاك الله خيرا.

